

## هل ينقذ العرب اسرائيل ؟

اسرائيل تعيش مأزقا تاريخيا .. والايديولوجية الصهيونية كايديولوجية رجعية تواجه خيارات مغلقة . السؤال : هل نمنحها فرصة الحياة ؟! وفي ضوء كل ما تقدم اليس التفكير بتحرير كل فلسطين هو تفكير عاقل . يستند على امكانية علمية .. وفي متناول اليد .. وفي المدى التاريخي المنظور .. وليس صوقيية وطنية ونوعا من العدمية .. نحن لم نقلها .. هم قالوها بلسان كنيغ وقالوها قبل ما يزيد على نصف قرن . او ليس صهيوني هو القائل بانه « اذا اصبحت فلسطين كلها تابعة لليهود الاغنياء وكل العمال من العرب فان فلسطين ستكون في الواقع بلاد العرب وليست بلاد اليهود .. (٨٧) » و « ان شعبا لا يمتلك هيكلا واسعا من العمال القريبين من الطبيعة ومن مواد انتاج الطبيعة ... هو شعب ليس له حق الوجود حتى ولو نجح في ان يوجد لنفسه ، بوسائل مصطنعة ، امكانية الوجود .. (٨٨) » و ...

علينا نحن ان لا نكون تلك الوسائل المصطنعة ...

### الحواشي :

- ١ - شؤون فلسطينية - العدد ٢٤ . سياسة العمل العبري بين الامس واليوم . عبد الحفيظ محارب - ص ١٣٣ .
- ٢ - المصدر نفسه ص ١٤١ .
- ٣ - موسوعة الصهيونية واسرائيل - نيويورك - مطبعة هرتزل ١٩٧١ - ص ٤٠٢ .
- ٤ - شؤون فلسطينية - عدد (٦٠) ص ١٨٢ راجع شؤون فلسطينية عدد ٦١ ص ١٨٩ الحاشية . ونشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية العدد ( ٩ - ١٩ ) من ١-٥ الى ١-١١-١٩٧٦ . الترجمة المنقحة والمدققة لوثيقة كنيغ .
- ٥ - موشي بارسليفسكي . الحركة العمالية في ارض اسرائيل . الجزء الاول ١٩٦٦ . ص ٨٣-٨٤ . ذكرها عبد الحفيظ محارب . مصدر سابق - ص ١٤٢ .
- ٦ - تسفى بن شوشان ، تاريخ حركة العمال في ارض اسرائيل - المجلد الاول . الطبعة الثانية . ١٩٦٣ . ص ١٢٨ - ١٢٩ . اشار اليها عبد الحفيظ محارب في شؤون فلسطينية عدد ٢٤ - ص ١٤٨ - ١٤٩ .